

مجمع الأمثال

2392 - أَعْوَرُ عَيْنِكَ وَالْحَجَرُ يَرِيدُ : يا أعور احفظ عينك واحذر الحجر أو
ارقب الحجر وأصله أن الأعور إذا أصيبت عينه الصحيحة بقي لا يبصر كما قال إسماعيل
بن جرير البجلي الشاعر لطاهر ابن الحسين مَدَّحًا له ف قيل له : إنه ينتحل ما يمدحك
به من الشعر فأحب أن يمتحنه فأمره أن يهجوه فأبى إسماعيل فقال طاهر : إنما هو هجاؤك
لي أو ضروب عنقك فكتب في كاغد هذه الأبيات :

رَأَيْتُكَ لَا تَرَى إِلَّا بَعَيْنٍ ... وَعَيْنُكَ لَا تَرَى إِلَّا قَلِيلًا .

فَأَمَّا إِذَا أَصَبْتَ بِفَرْدِ عَيْنٍ ... فَخُذْ مِنْ عَيْنِكَ الْآخَرَ كَقَلِيلًا .

فَقَدِّدْ أَبْقَيْتَ أَنْزَلَكَ عَنْ قَلِيلٍ ... بَطَّهَرِ الْكَفَّ تَلْتَمَسُ السَّبِيلَ ثُمَّ

عرض هذه الأبيات على طاهر فقال : لا أرى يذكرك تنشدها أحداً ومزق القرطاس وأحسن

صلته . ويقال : إن غراباً وقع على دبرة ناقة فكبره صاحبها أن يرميه فتثور

الناقة فجعل يُشير إليه بالحجر ويسمى الغراب أعور لحدة بصره على التشؤم أو على القلب

كالصير للضير وأبي البيضاء للحبشي